

فاعلية التدريس على وفق آليات البحث الجماعي في التفكير الناقد

م.د. ايهاب إبراهيم زيدان

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الصرفة

ملخص البحث

تعد اللغة من أهم ركائز حياة الإنسان ووجوده، إذ هي أداة التفاهم والتعبير عما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر ، وقد وهبها الله للإنسان لتكون الوسيلة الأساسية في بناء حياته ومجتمعه وهي الأداة الطبيعية لأفراد المجتمع في الإفصاح عما في أذهانهم وإذا تأملنا وظيفتها نجدها تقوم على التواصل والاتصال ، وهذا يشير إلى دورها الاجتماعي المهم. واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي اللغة القوميّة لأبناء الأمة العربيّة التي يعتزّ العرب جميعاً بها ويفخرون ، والتي يُعتمد عليها في تحصيل المعلومات ولذلك يجب أن تتبوأ المكانة الأولى في التعليم .

على الرغم من كثرة العوامل التي تتشابك وتؤدي الى هذا الضعف الظاهر في التعبير، إلا ان واحداً من الأسباب المهمة في رأي الباحث يرجع الى قلة عناية المدرسين في الكشف عن فاعلية استعمال النماذج التدريسية التي ثبتت كفايتها في التدريس ، هذا كله دفع الباحث الى إجراء دراسته الحالية المتمثلة باستعمال انموذج ثيلين في تدريس التعبير والكشف عن اثره في التفكير الناقد ، عله يسهم في علاج المشكلة أو يخفف من حدتها ،خدمة للغتنا العربية.

ولتحقيق هدف البحث ، اختار الباحث عشوائياً إعدادية الفيحاء للبنين ، وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير بانموذج ثيلين ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التعبير بالطريقة التقليدية ، بلغت عينة البحث (٦٦) طالبا بواقع (٣٣) طالبا في كل مجموعة .

أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، أداءهم في التعبير ، ومستواهم في التفكير الناقد) .

حدد الباحث الموضوعات الدراسية التي تدرس خلال مدة التجربة بعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين، واعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة وعرض الباحث خطتين أنموذجيتين على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها . ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختباري الاداء التعبيري والتفكير الناقد على طلاب المجموعتين.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار الزائي (Z-Test) ذا النهايتين لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون)، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى الاتي:

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستعمال انموذج ثيلين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد .

واستنتج الباحث ان الطلاب استجابوا لانموذج ثيلين في التدريس وتفاعلوا معه وقد دلت النتائج على ذلك.

وخلص الباحث الى مجموعة توصيات ، وهي :

١. ضرورة استعمال انموذج ثيلين في تدريس مادة التعبير ، لما له من دورٍ في تحسين التعبير واكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد .

٢. ضرورة إيلاء درس التعبير أهميّة مميّزة تتناسب ومكانة التعبير من بين فروع اللغة العربيّة الأخر وعدم تحويله إلى درسٍ آخر لفرعٍ آخر من فروع العربيّة أو درسٍ آخر لمادّةٍ أخرى غير اللغة العربيّة .



٣. العناية بمهارات التفكير ولاسيما التفكير الناقد ، وتنميتها في دروس اللغة العربية لدى الطلاب لأنها تعد أهدافا مهمة من أهداف التربية .

واقترح الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة على طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التعبير ، لأنَّ البحث الحالي اقتصر على الطلاب

٢. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر انموذج ثيلين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الرابع الأدبي .

The language of the most important pillars of human life and existence, as it is a tool of understanding and expression of what touring in the same sensations and feelings, has a God-given rights to be the primary means to build his life and his community, a natural instrument for community members to disclose what is in their minds, and if we look and function is found based on communication and communication, and this refers to the important social role.

The Arabic language is the language of the Koran which is the national language of the sons of the Arab nation that is proud of all the Arabs and take pride in them, and that depends on the collection of information must therefore occupy the first place in education.

In spite of the large number of factors that are intertwined and lead to the weakness apparent in the speech, however, that one of the important reasons in the opinion of the researcher due to lack of care teachers in the detection of the effectiveness of the use of models of teaching that have proven their efficiency in teaching, this whole push researcher to conduct his current using a specimen of Thelin in the teaching of expression and disclosure of its impact on the performance of expressive and critical thinking, perhaps contributing to the cure or alleviate the problem of unity, service to the Arabic language.

To achieve the goal of the research, researcher selected randomly junior Faiha for Boys, and the way random drawing chose Division (b) to represent the experimental group that taught expression Bonmozj Thelin, and the Division of (a) represents a control group that taught expression in the traditional manner, reached the research sample (66 students) by (33) students in each group.

The researcher conducted parity between students of the two groups in the following variables: (chronological age measured in months, their performance in expression, and their level of critical thinking).

Researcher select subjects that are taught during the duration of the experiment after a presentation to a group of experts and specialists, and a promising scholar teaching plans for the topics to be taught during the duration of the experiment and offer two plans Onmozcetin researcher on the elite group of experts and specialists to learn disqualified and appropriateness.

The researcher studied the same two sets of search during the duration of the experiment and after the end of the experiment dish researcher test critical thinking to students groups.

Use the following statistical researcher means: (Zaúa test (Z-Test) The two extremes of the two independent samples, and Pearson correlation coefficient), and after analyzing the results, the researcher suggested the following:

1. The superiority of the experimental group students who have studied the material expression using a specimen Thelin on the control group students who have studied the material in the traditional manner of expression in the test of critical thinking.
2. The researcher concluded that the students responded to the specimen The lin in teaching and interacted with him has shown results on it.

The researcher concluded to a set of recommendations, namely:



- 1 The need to use a specimen Thelin in the teaching of expression, because of its role in improving the expression and provide students with critical thinking skills.
- 2 Studied the expression of the need to give special importance and stature c.ommensurate Altobeirmen among the branches of the Arabic language and the other not to turn it into another lesson for another branch of the Arab or another lesson of a s.ubstance other than Arabic.
3. Care thinking skills, especially critical thinking, and development in the Arabic language lessons to the students because they are important goals of education goals.

He suggested the following:

1. Conducting a similar study among the last of the preparatory stage.
2. Conducting a similar study in other variables Kalatjah ,collection and retention of information.
3. Conduct a similar study to know the effect of a specimen Thelin in the development of creative thinking among students in the fourth literary.

أهمية البحث والحاجة اليه:

ان عملية تدريس التفكير وتعليمه تذهب الى ما هو ابعد من تدريس الحقائق فهي تشجع الطلبة على طرح الاسئلة حول المعلومات والافكار المعروضة وتساعدهم على دراسة كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة وبناء الافكار والاراء العديدة وطرحها والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الحوادث والافكار المختلفة . ويسعى التدريس الفعال المتمركز حول التفكير الى تحقيق هدفين تربويين كبيرين يتمثل الاول منهما في الاستعمال الأمثل والأكثر فاعلية للمعرفة بانواعها في حين يتمثل الآخر في مساعدة الطلبة على ان يصبحوا معلمين تقودهم مهاراتهم وتعليماتهم الذاتية . (سعادة ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٢)
ويعد التفكير الناقد احد انماط التفكير التي تسعى التربية الى اكسابها الطلبة ، اذ يعطي التربويون الاولوية لهذا النمط من التفكير ، فمنذ الثمانينات من القرن الماضي اصبح من اهم الاهداف التربوية التي تسعى الى تحقيقها المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة (اللقاني ورضوان ، ١٩٨٢ ، ص ٥١) .

ويعزى ذلك الى جملة من الاعتبارات منها :-

١. انه يؤدي الى فهم اعمق للمحتوى المعرفي الذي يدرسه الطلبة ذلك ان التعلم في اساسه عملية تفكير وان توظيف التفكير في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يؤدي الى اتقان افضل للمحتوى المعرفي والى ربط عناصره ببعضها . (Noris, 1985 : p : 40) .
٢. يعد من اكثر الانواع نمواً في مهاراته واكثر شيوعاً على مستوى العالم المتقدم ويعود هذا الى الاعتقاد المتزايد باننا ينبغي لنا ان ننشئ اجيالاً قادرة على التفكير الناقد . (جابر ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٥) .
٣. لذا اصبح من الضروري اعداد البرامج التي تنمي اساليب التفكير لدى الطلبة والعمل على توافر كل المستلزمات التي تسهل ممارسة هذه الاساليب ومنها التفكير الناقد . (اللقاني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٢) .
وهنا يأتي دور المدرسة التي تعدها التربية المؤسسة التي تسعى الى تطوير العملية التربوية وجعلها مواكبة لمتطلبات العصر ، والتي ينبغي لها ان تسعى بكل جدية نحو المثابرة والعناية بالتفكير الناقد وتعليم الطلبة كيف يفكرون . (اللقاني ، ١٩٧٩ ، ص ٨) . ان تعويد المدرس طلابه على استعمال اسئلة تثير التفكير الناقد لديهم يصحون قادرين على ممارسة العمليات المعرفية المكونة لهذا النوع من التفكير . (اللقاني والجواد ، ١٩٩١ ، ص ١١٨) . ويستطيع المدرس ان يبدي عناية اكبر لتنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد اذا ما استعمل طرائقاً فاعلة في تدريسه محتوى المقرر . (ريان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤٠)
تلائم مهارات التفكير الناقد وتزديدها وتغذيها ، لان القدرة على التفكير الناقد لا تنمو تلقائياً وانما تحتاج الى توجيه

عملية التدريس باتجاه هذا الهدف ، لذا كان لزاماً استعمل طرائق التدريس التي يكون فيها الطالب ايجابياً لا سلبياً ، وان يكون نشيطاً فاعلاً غير مستقبل لكل ما يلقي عليه من دون تفكير (ولنكتن ، ١٩٦٥ ، ص ٧٧) .

إن مهارات التفكير الناقد تعود بالفائدة على المتعلمين من عدة أوجه ، إذ وجد أنها :

- ١ . تؤدي إلى فهمٍ أعمق للمحتوى المعرفي .
- ٢ . تجعل المتعلم مستقلاً في تفكيره وتحرره من التبعية والتحمور حول الذات .
- ٣ . تدفعه الى التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق من دون تحرٍ كافٍ .
- ٤ . تجعل الخبرات المدرسية ذات معنىٍ وتعزّز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها .
- ٥ . ترفع المستوى التحصيلي للمتعلم .
- ٦ . تزيد ثقة المتعلم بنفسه وترفع مستوى تقديره لذاته .
- ٧ . تجعل المتعلم أكثر ايجابيةً وتفاعلاً ومشاركةً في عملية التعليم (العجيلي ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٣) .

ومن هنا فالطالب بحاجة الى طريقة تنمي تفكيره وتجعله يعتمد على نفسه ، و قدراته الخاصة ، لأن من اهم أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون بالمواد الدراسية لا كيف يحفظونها عن ظهر قلب مغادرين فهمها واستيعابها. (زيتون ، ١٩٩٦ ، ص ٩٤) .

ويرى الباحث ضرورة تفعيل عملية التدريس باستعمال الطرائق التدريسية التي تنمي تفكير الطلاب وتشوقهم وتحفزهم للتعلم وتنمي لديهم الثروة اللغوية مما يدفعهم نحو إتقان التعبير .

فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المنشودة ، وتثير عناية المتعلمين وميولهم ، وتحفزهم على العمل الايجابي ، والمشاركة الفاعلة في الدرس من خلال التفكير الحر ، والحكم المستقل ، (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٣٤) .

إن التعلم التعاوني بوصفه احد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلبة ، لذا لاقت هذه الإستراتيجية عناية كبيرة لإمكانية استعمالها بديلاً عن الفصل التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلاً من روح التعاون ، ومفهوم التعاون هنا يشير إلى العمل سوياً من أجل أهداف مشتركة، وفي إطار الأنشطة التعاونية يسعى الطلاب لتحقيق نتائج ذات جدوى لهم ولأعضاء الجماعة جمعياً إذ يشعر الطلاب أن على كل دور واحد منهم مسؤولية معينة ولكل منهم دور محدد لا بد أن يمارسه حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها، وعليه يصبحون مسؤولين عن تعليم بعضهم بعضاً في مواقف تعلم يمارسون فيها مهارات التفكير العلمي وسلوك الاكتشاف والاستقصاء بما ينمي لديهم العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية سعياً لإفادة المجموعة ، أي أن أداء الفرد هو محصلة جهده وجهد زملائه. (الطيبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩٢) .

يوكد التعلم التعاوني الجوانب الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة لتحقيق أهداف تعاونية من طريق إشراك الطلبة في داخل حجرة الصف ، وهو خير وسيلة للحصول على التفاعل الإيجابي ، الى جانب ذلك أنه أداة ناقلة للعلم والمعرفة بواسطة الطالب ، للطلاب أولاً والمدرس للطلاب ثانياً ، فكما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع ميول الطلبة وقابلياتهم كانت الأهداف واسعة العمق وكثيرة الفائدة. (الزيود، ١٩٨٩ ، ص ٣٨) .

وفي التعلم التعاوني تشترك مجموعة من الطلبة في إنجاز عمل ما ، يدركون أهميته ويسعون إلى إتمامه بحيث يتحمل كل فرد نصيبه من المسؤولية لتحقيق أغراض الجماعة وتأدية واجبه بتنفيذ خطة المجموعة . (الدمرداش وكامل ، ١٩٦٤ ، ص ٤٥) . وللتعلم التعاوني عدة مزايا منها :

١ . أنه ينمي في الطالب روح الجماعة والتعاون مع غيره من الأفراد ويعد هذا من المزايا المهمة وبخاصة في عصرنا الحاضر الذي يستوجب التكاتف والتعاون لتحقيق العديد من الأهداف المشتركة التي لا يمكن تحقيقها بشكل فردي .



٢. إمكانية تطبيقه في المقررات الدراسية المختلفة وفي جميع المراحل الدراسية وأنه يعزز فهم الطلاب وإتقانهم لما يتم نقاشه من محتوى علمي.

٣. تنمية الدافعية عند التلاميذ للتفكير والاطلاع والبحث إذ إن العمل الجماعي يحفز التلاميذ على العمل الجاد والمثابرة حرصاً على مماثلة أقرانهم ورغبة في تأكيد ذاتهم وأنهم فاعلون كغيرهم .

٤. التطبيق العملي لأسلوب حل المشكلات وذلك بما يعرضه المعلم من إشكاليات ليدفعهم للتوصل إلى إيجاد حلول مناسبة لها.

٥. يشجع الطلاب بطيئي التعلم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة وينمي فيهم المسؤولية الفردية والجماعية.

٦. المشاركة الفاعلة في المناقشات الجماعية بشكل جاد ومفيد ، كما يكسبهم أدب الحوار مع الآخر بشكل عملي خاصة إذا تم بإشراف فاعل من معلم المادة .

٧. التخلص من التوترات الشخصية عند الإلقاء وذلك لمحدودية العدد الذي يكون من الأقران وهذا ما لا يتحقق إذا تم النقاش بين المعلم والطالب بشكل مباشر داخل الصف أو خارجه .

٨. يوفر الوقت والجهد والمال المبذول وذلك لما يحققه من عوائد إيجابية عند مقارنته بالعديد من الأساليب أو الاستراتيجيات الأخر . (ريان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧٧) .

وقد اثبتت نتائج البحوث والدراسات التطبيقية التي اجريت في مجال التعلم التعاوني ان استعماله في الصف الدراسي يؤدي إلى تحصيل اعلى ويدعم كفايات اكبر في التفكير ويساعد على تكوين اتجاهات اكثر ايجابية نحو المادة، ويؤدي بالطلبة إلى الاعتقاد بأن نظام التصحيح والتقييم اكثر عدلاً. (جلاتهورن، ١٩٩٥، ص ١٢).

وهناك اكثر من طريقة لتطبيق التعلم التعاوني في حجرة الدراسة ومنها طريقة ثيلين التي تولف بين الطريقة الاستقصائية لجون ديوي وافكار ليفين في البيئة الاجتماعية وتمكن من تصميم خطط لدراسة الموضوعات المختلفة عن طريق استعمال المجموعات الصغيرة داخل الصف واستعمال ديناميكيات الجماعة وخلق بيئة ديمقراطية (sharan&sharan,1992,p17)

وتؤدي هذه الطريقة الى زيادة الانتباه لدى الطلاب وتساعدهم على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم وتزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير. (لومان، ١٩٨٩، ص ١٧٢).

تستعمل طريقة ثيلين الاستقصاء الجماعي في تعليم الطلاب على اساس ان الحياة اجتماعية ،وان المجتمع يربي افراده لخلق ثقافة الديمقراطية وخير وسيلة لتحقيق ذلك هي المدرسة ،فقااعة الدرس الموجهة بشكل ديمقراطي تقود الطلاب الى الاستقصاء الجماعي بدءاً بالتعرف الى المشكلة المعروضة في الصف واكتشاف وجهات النظر المختلفة ومحاولة الوصول الى فهم دقيق للمشكلة وصولاً الى الحل العلمي الدقيق لها، وهذا بدوره يؤدي الى فهم الطلاب المادة العلمية وثبات المعلومات واستبقائها لديهم وزيادة دافعيتهم نحو التفكير (زيتون ، ١٩٨٤، ص ٢١٠)

اختار الباحث هذه الطريقة لأسباب منها :

أ- تعد هذه الطريقة أكثر انساقاً مع المناحي الإنسانية في التربية .

ب- كانت موضع عناية علم النفس التطوري .

ج- تهدف هذه الطريقة إلى تحقيق مهارات الاتصال والعمل التعاوني زيادة على التحصيل الدراسي والاتجاهات الايجابية للطلبة . (Richard & Rebecca , 2001 , P.P 69-75)

د- تلائم تطبيقات هذه الطريقة مادة التعبير .

ومن هنا فالطالب بحاجة الى طريقة تنمي تفكيره وتجعله يعتمد على نفسه ، و قدراته الخاصة ، لأن من اهم أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون بالمواد الدراسية لا كيف يحفظونها عن ظهر قلب مغادرين فهمها واستيعابها. (زيتون ، ١٩٩٦ص ، ٩٤).

ولما كانت المرحلة الإعدادية هي مرحلة مرنة من مراحل النمو فان المرونة فرصة نادرة من فرص النمو لإصلاح ما اعوج منه في المراحل السابقة (عبيد ، ١٩٨٦ ، ص ٤٩).

وقد اختار الباحث طلاب الصف الرابع الأدبي لتطبيق تجربته لتكون ميدانا لبحثه لأسباب منها أن المرحلة الإعدادية تعد الطالب لأحد أمرين : إما لمواصلة الدراسة الجامعية ، أو للانخراط في ميدان الحياة العملية ، وكلا الصنفين يتطلب اعداد طالب يجيد مهارات التعبير الكتابي اجادة تجعله قادرا على مواجهة مواقف الحياة المتعددة. وان النجاح في الحياة الجامعية او الحياة العملية يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الإعدادية اهدافها ، فهناك ترابط وثيق بين مرحلة الجامعة والمرحلة الإعدادية ، فالنجاح في الإعدادية يترك آثاره الإيجابية على صعيد المرحلة الجامعية ، وإلا فالآثار السلبية سوف تثقل أعباء الجامعة أو على الأقل تعرقل مسيرتها العلمية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٩ ، ص ٥٩ ، ٦٠) .

مما تقدم ذكره ، يجد الباحث أن هناك حاجة لإجراء دراسة تتناول اثر نموذج ثيلين في التفكير الناقد ، وان هذه الحاجة تكمن أهميتها في النقاط الآتية :

١. أهمية انموذج ثيلين بوصفه اسلوبا من أساليب التدريس التي تعود على الطلاب بفوائد جمة.
٢. أهمية التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة بوصفهما هدفان من أهداف التربية الحديثة.
٣. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها الحجر الأساسي الذي ترتكز عليه المرحلة الجامعية لمن يقرر مواصلة الدراسة .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر اليات انموذج ثيلين(البحث الجماعي) في التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال ا نمودج ثيلين ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على : عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م .

تحديد المصطلحات

أولاً : انموذج ثيلين(البحث الجماعي)

عرّفه فرحان وآخرون بأنه " نمط لتطوير مهارات المشاركة في العملية الاجتماعية الديمقراطية مع التركيز على مهارات البنى الشخصية ويعد من الأنماط التعليمية الموجهة نحو التفاعل الاجتماعي " (فرحان وآخرون ، ١٩٨٤ ، ص١٥٣).
 عرّفه مرعي والحيلة بأنه " النموذج الذي يسعى لتطوير المجتمع المثالي من خلال تحقيق الديمقراطية ولكن بأسلوب جماعي وباستقصاء علمي على اعتبار أن غرفة الصف هي مجتمع مصغر شبيه بالمجتمع الكبير " . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٥ ، ص١٩٥).
التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث انموذج ثيلين(التحري الجماعي) بأنه : عملية تفاعل جماعي داخل الصف تبدأ بتقديم موضوع تعبيرى يستثير عناية طلاب الصف الرابع الادبي وتفكيرهم يؤدي بهم الى تقصيه وتحريه وإظهار الأفكار المتعلقة به ونقدتها ضمن



مجموعاتهم ، لتحقيق انجازات لغوية كتابية بأساليب سليمة يعبرون بها أفكارهم وأحاسيسهم في موضوع التعبير المختار ضمن ظروف ديمقراطية جماعية.

ثانيا: التفكير الناقد

النقد في اللغة:

جاء في المعجم الوسيط " (نقد) الشيء- نقداً : نقره ليختبره ، أو ليميز جَيِّدَهُ من رديئه " (مصطفى وآخرون ، ١٤٢٧هـ ، ص ١٩٩٤) .

التفكير الناقد في الاصطلاح :

عرّفه العجيلي : بأنه " نشاطٌ عقليٌّ متأملٌ وهادفٌ يقوم على الحجج المنطقية وغايته الوصول إلى أحكامٍ صادقةٍ وفق معايير مقبولة " (العجيلي، ٢٠٠٩، ص٧٢) .

عرّفه فضالة: بأنه " التفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا في تصنيف بلوم : التحليل - التركيب- التقويم " (فضالة، ٢٠١٠، ص١٢٢) .

التعريف الإجرائي :

التفكير الناقد : هو احد أنواع التفكير الذي يبيّن قدرة طلاب عينة البحث على إصدار الأحكام على القضية المطروحة أمامهم على وفق معاييرٍ معينةٍ مستعملا مهارات الافتراض ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، والاستنباط ، والاستنتاج .

خامسا: الرابع الأدبي

هو السنة الدراسية الأولى من المرحلة الإعدادية التي يُقبل فيها الطلاب الذين اجتازوا الدراسة في المرحلة المتوسطة ، وفيها يتخصص الطالب بالفرع الأدبي والهدف منها إعطاء قاعدةٍ واسعةٍ من المعلومات والمعارف الإنسانية ، ويبدأ الطالب في هذه السنة بالتخصّص في الفرع الأدبيّ دون العلمي (مزعل، ١٩٩٠، ص١٤٦) .

درستان سابقتان

١. دراسة العزاوي (٢٠٠٣)

" اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص "

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد في العراق على طلاب الصف الرابع العام في ثانوية ابن ماجة للبنين في ناحية هبهب المركز للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م. وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص .

تكون مجتمع الدراسة من شعبتين بلغ عدد طلابهما (٦٢) طالبا بواقع ثلاثين طالبا في المجموعة التجريبية واثنين وثلاثين طالبا في المجموعة الضابطة.

وبعد ان تثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي ومستوى الذكاء والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية درس المجموعتين تسع حصص من كتاب الادب المقرر للصف الرابع.

طبق الباحث اختبارا تحصيليا لقياس تحصيل طلاب المجموعتين اشتمل على (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وبعد ان طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث وصحح اجاباتهم باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطى ، حلل النتائج احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث فكانت النتيجة وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الادب والنصوص باسلوب التعلم التعاوني (العزاوي، ٢٠٠٣، ص د-ز).

٢. دراسة علي (٢٠٠٦)

" اثر استخدام نموذج ثيلين Thelen في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ " اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية وطبقت في مدينة نينوى في العراق وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص .اختيرت العينة من طالبات الصف الخامس الأدبي وقد تكونت من (٦١) طالبة بواقع (٣١) طالبة في إعدادية مؤتة للبنات و(٣٠) طالبة في إعدادية اليقظة للبنات وعن طريق السحب العشوائي تم اختيار إعدادية مؤتة مجموعة تجريبية وإعدادية اليقظة مجموعة ضابطة وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني، ومعدلات الطالبات في جميع دروس الصف الرابع العام، ودرجات الطالبات في مادة التاريخ لاختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٣، المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التفكير التباعدي لمجموعتي الطالبات في (الاختبار القبلي).

بنى الباحث اختبارا خاصا لقياس التفكير التباعدي مكونا من (٢٤) فقرة موزعة بين ستة مجالات. حلل النتائج باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين : وقد اظهرت نتائج الدراسة عن أن هنالك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الجوانب الآتية (التفكير التباعدي، والطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الارتباطية، ومجال المرونة التلقائية) لمصلحة المجموعة التجريبية. ولم يجد فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجال المرونة التكيفية. (علي، ٢٠٠٦، ص أ-ب).

موازنة الدراستين السابقتين والدراسة الحالية

بعد الاطلاع على الدراستين اتضح الآتي:

١. المنهج: اتبعت الدراستان المنهج التجريبي والبحث الحالي اتبع المنهج التجريبي كذلك.
٢. الهدف : هدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص . وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص ..اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة فاعلية التدريس على وفق آليات البحث الجماعي لثيلين في التفكير الناقد.
٣. العينة :تباينت احجام العينات في الدراستين السابقتين فكانت (٦٢) طالبة في دراسة العزاوي و(٦١) طالبا في دراسة السلطاني اما البحث الحالي فقد بلغت عينته (٦٦) طالبا.
٤. التكافؤ: كافأ الباحثان في الدراستين السابقتين بين عيناتهم في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير تجاربهم وهي: (العمر الزمني ،و تحصيل الوالدين ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق اما البحث الحالي فقد شارك الدراستين السابقتين بإجراء التكافؤ في نفس المتغيرات .
٥. اداة البحث : اتفقت الدراستان السابقتان في اختيار اداة البحث فكانت اختبارا بعديا في مادة الادب والنصوص في دراسة العزاوي، وكانت اختبارا في دراسة علي في التفكير التباعدي، اما الدراسة الحالية فكانت اداها اختبارا في التفكير الناقد.
٦. النتائج :توصلت الدراستان السابقتان الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الدراستين في المتغيرات التابعة ، أما نتائج البحث الحالي فسيرد ذكرها عند عرض النتائج وتفسيرها

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا لإجراءات البحث مجتمعا وعينة وأداة وتطبيقا وتسمية الوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي:

أولا: منهج البحث



اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة البحث الحالي ، إذ يعد المنهج التجريبي من أسلم أنواع المناهج في التوصل إلى نتائج دقيقة (قنديلجي، ٢٠٠٨، ص ١٤٤)

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لأنه أسهل تطبيقاً وأكثر مرونة ولان الضبط المحكم من الصعب تطبيقه في البحوث التربوية والنفسية.

المتغير التابع	الاداة	المتغير المستقل	المجموعة
التفكير الناقد	اختبار	التدريس على وفق آليات البحث الجماعي	التجريبية
التفكير الناقد	اختبار	-----	الضابطة

حساب الفرق بين المجموعتين في المتغير التابع

ثانياً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ ، ومن أجل ذلك زار الباحثان المديرية العامة لتربية محافظة بابل لمعرفة عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التي تقع في مركز محافظة بابل ، فكانت المدارس على ما مبين في جدول (١) .

جدول (١)

المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل

ت	اسم المدرسة	الموقع
١	ثانوية علي جواد الطاهر	حي العسكري
٢	إعدادية الجهاد للبنين	حي الجمعية
٣	إعدادية الفيحاء للبنين	حي كريطعة
٤	إعدادية الإمام علي للبنين	حي النسيج
٥	إعدادية الثورة للبنين	حي الثورة
٦	إعدادية الحلة للبنين	حي القاضية

عينة البحث

أ. عينة المدارس

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وعددها (٦) مدرسة اختاراً إعدادية الفيحاء للبنين النهارية بطريقة عشوائية* لإجراء بحثهما فيها.

ب. عينة الطلاب

بعد أن اختار الباحثان عشوائياً إعدادية الفيحاء للبنين الواقعة في حي كريطعة، زار احد الباحثين المدرسة ، فوجد أنها تحتوي على ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي وهي (أ، ب، ج) ، اختار الباحثان شعبي (أ ، ب) بطريقة عشوائية** لتكونا مجموعتي البحث ، بلغ عدد طلابهما (٧٣) طالباً منهم (٣٦) طالباً في شعبة (أ) ، و(٣٧) طالباً في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد الطلاب المخففين البالغ عددهم (٧) طلاب ، منهم (٤) طلاب في شعبة (أ) ، و(٣) طلاب في شعبة

* استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط ، إذ كتب الباحثان أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعها في كيس ، وسحب ورقة واحدة ، فكانت الورقة تحمل اسم اعداديةالجهاد للبنين .

** كتب الباحث أسماء الشعب على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب ورقتين فكانت الورقتان المسحوبتان تحملان اسمي الشعبين (أ ، ب) ، ثم وضع الباحثان الورقتين اللتين تحملان اسمي الشعبين (أ ، ب) في كيس وسحب الورقة الأولى لتكون المجموعة التجريبية ، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم شعبة (أ) ، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب) ، فكانت المجموعة الضابطة .

(ب) ، أصبح عدد أفراد العينة (٦٦) طالبا وحصل الاستبعاد لاعتقاد الباحث أن الطلاب المخفقين لديهم خبرة وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج ، وقد أبقى الباحث عليهم في الشعبتين حفاظا على النظام المدرسي ولئلا يحرّموا من درس التعبير ، بعد ذلك وزع الباحث الطريقتين التدريسيّتين بين الشعبتين بالطريقة نفسها، فكانت طريقة اليات البحث الجماعي من نصيب شعبة (ب) وأطلق عليها المجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (ا) وأطلق عليها المجموعة الضابطة وجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل استبعاد المخفقين وبعده وطريقة تدريس كل مجموعة

ت	الشعبة	اسم المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	ا	الضابطة	الطريقة التقليدية	٣٧	٣٣
٢	ب	التجريبية	اليات البحث الجماعي	٣٦	٣٣
المجموع				٧٣	٦٦

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث تكافؤا إحصائيا بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني ، ودرجات اللغة العربية للطلاب للعام السابق ، والتحصيل الدراسي للوالدين .

١. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور

أجرى الباحث تكافؤا إحصائيا في العمر الزمني محسوبا بالشهور بين طلاب مجموعتي البحث ، وباستعمال الاختبار الزائلي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين ، وجد الباحث انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) ، وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان الزائيتان		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الحرية	
التجريبية	٣٣	١٨٥,٣٩	١٢,٨٤	٦٤	٠,٤٥	١,٩٦	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٨٥,٨١	١٦,٤٥				

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (١٨٥,٣٩) و(١٨٥,٨١) على التوالي ، وبلغت القيمة الزائيتية المحسوبة (٠,٤٥) وهي اقل من القيمة الحرجة البالغة (١,٩٦) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني .

٢. مستوى الطلاب في التفكير الناقد:

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى التفكير الناقد استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائبي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التفكير الناقد الاولي فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٤) .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان الزائبتان (المحسوبة والحرية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التفكير الناقد

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمتان الزائبتان		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الحرية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٦	٠,٦٨	٦٤	٩٩,٤١	٤٩,٩	٣٣	التجريبية
				٨٣,٨٢	٥١,٥	٣٣	الضابطة

يلحظ في الجدول (٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٤٩,٩) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة كان (٥١,٥) ، وان الفرق بينهما ليس بنزي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة الزائبية المحسوبة (٠,٦٨) اقل من القيمة الحرجة البالغة (١,٩٦) ، وعليه فان مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى التفكير الناقد .

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة لان ضبطها يؤدي الى نتائج أفضل ومن هذه المتغيرات:

- الاندثار التجريبي .
- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.
- الفروق في اختيار العينة .
- أداة القياس .
- اثر الإجراءات التجريبية .

خامسا : أداة القياس

اختبار التفكير الناقد ان عملية قياس التفكير الناقد تتطلب وجود اداة وهذه الأداة هي الاختبار لذلك اطع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ووجد اختبارا في التفكير الناقد اعده احد الباحثين* (علي،٢٠٠٦،ص١٥٦-١٧٤) ،واعتمد عليه الباحث لكونه اختبارا حديثا وإن المجتمع الذي طبق فيه الاختبار هو مشابه لمجتمع البحث الحالي (المرحلة الإعدادية) ،وان الاختبار قد تم التأكد من صدقه وثباته عام ٢٠١٠ من احد الباحثين (وناس،٢٠١٠،ص٧٥-٧٩) .

يتألف اختبار التفكير الناقد من (٩٠) فقرة موزعة على خمس مهارات هي ، معرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، والاستنباط ، والاستنتاج ، .

وللتعرف على وضوح فقراته ، وكشف الغامض منها ، ولتحديد المدّة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار أجرى الباحث تطبيقاً للاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها وكان عددها (٢٠) طالباً من طلاب إعدادية الثورة للبنين ، فاتّضح أنّ المواقف والفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب ، وأنّ متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٦٠) دقيقة.

سادسا: أسلوب إجراء التجربة

طبق الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ١٤/١٢/٢٠٠٩ ، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه على وفق الخطط التدريسية اليومية التي أعدها ، إذ درست المجموعة التجريبية التعبير على وفق نموذج ثيلين ، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية .

مرت عملية الاعداد للتجربة بالآتي:

أ- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب المجموعتين في أثناء التجربة بعد ان عرض مجموعة من الموضوعات التعبيرية على مجموعة من الخبراء ليختاروا منها عشرة موضوعات وقد وقع اختيار الخبراء على الموضوعات الآتية باتفاق نسبته (٨٠%) وهي:

الموضوع الأول : الصدق

الموضوع الثاني : الأمانة

الموضوع الثالث : التقوى

الموضوع الرابع : الاعتداد بالنفس والقوم

الموضوع الخامس : الإخلاص

الموضوع السادس : الإيثار

الموضوع السابع : التضحية

الموضوع الثامن : حسن الخلق

الموضوع التاسع : حماية المستجير

الموضوع العاشر : والوفاء بالعهد

ب- تحديد خصائص الطلاب :

حدد الباحث الخصائص العامة المشتركة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق التكافؤ بينهم في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوبا بالشهور واختبار الاداء التعبيري واختبار التفكير الناقد قبل بدء التجربة .

ز- إعداد الخطط التدريسية :

يعد التخطيط الجيد شرطا أساسيا من شرائط التدريس الجيد والفاعل ، لاسيما بعد أن أصبح من غير الممكن اعتماد المدرس على الخبرة السابقة فقط في ظل التقدم العلمي والتقني الذي يفرض عليه متابعة المستجدات التي طرأت على طرائق التدريس (كراجة ، ١٩٩٧ ، ص٦٣) ، لذا اعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اليومية للموضوعات المشمولة بالبحث وبلغت عشر خطط بحسب المواضيع ، عرض خطتين انموذجيتين منهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وحصلت

ثامنا : تطبيق الاختبار وتصحيحه طبق الباحث اختبار التفكير الناقد النهائي ، يوم ٨/٤/٢٠١٠ واعتمد الباحث على انموذج تصحيح اختبار التفكير الناقد النهائي ، ، فأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و(صفر) لكل إجابة خطأ ، ويعني هذا ان الدرجة الدنيا للاختبار هي (صفر) والدرجة العليا هي(٩٠) درجة وان المتوسط الفرضي قدره (٤٥) درجة .

وقد أظهرت النتائج أن أعلى درجة كانت (٨٣) وأقل درجة كانت (٣٣) ، في اختبار التفكير الناقد .

سابعا: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان الاختبار الزائبي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ووسائل إحصائية للتعامل مع البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث بعد الموازنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد، ومعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المتغير المذكور، ثم تفسير النتائج ، وعلى النحو الآتي :

١. اختبار التفكير الناقد :

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التفكير الناقد النهائي، ، استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائبي لعينتين مستقلتين ، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (5)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والتباين ، والقيمتان الزائبتان (المحسوبة والحرية) ، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد النهائي.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان الزائبتان		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الحرية	
التجريبية	٣٣	٦٢,٥١	١٣٧,٦٤	٦٤	٣,٣	١,٩٦	دالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٥٣,٠٦	١٣٢,٧٢				

يلحظ في الجدول (5) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٦٢,٥١) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٣,٠٦) ، وان الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ ان القيمة الزائبية المحسوبة (٣,٣) أكبر من القيمة الحرجة (١,٩٦) ، وعليه فان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متغير التفكير الناقد. يتبين من عرض النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير على وفق نموذج ثيلين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد ، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية، التي تُنص على ما يأتي :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال ا نموذج ثيلين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد . وتُقبل الفرضية البديلة:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال ا نموذج ثيلين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها يعتقد الباحث أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التعبير باستعمال نموذج ثيلين على المجموعة الضابطة التي درست مادة التعبير بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد يعود إلى ما يأتي :

أن تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال ا نموذج ثيلين عمل على زيادة عناية الطلاب بالدرس والانتباه على ما يقول ويكتب زملاءهم وهذا يتفق مع الرأي القائل بان ا نموذج ثيلين يؤدي الى فهم الطلاب المادة العلمية واستبقاء المعلومات لديهم (زيتون و ١٩٨٤، ص ٢١٠) وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية .

أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال انموذج ثيلين هياً فرصاً كافية ليعرض كل طالب رأيه وأفكاره أمام زملائه مما مكنه هذا من التعرف على آراء زملائه وأفكارهم وهذا يتفق مع الرأي القائل بان انموذج ثيلين يؤدي الى زيادة الانتباه لدى الطلاب ويساعدهم على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم ويزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير. (لومان، ١٩٨٩، ص ١٧٢). وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات : في ضوء النتيجة التي أظهرتها الدراسة الحالية يمكن للباحثين ان يستنتجوا ما يأتي :

١. إن تنمية مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير الناقد بصورة خاصة أمرٌ ممكنٌ في ظل توافر طرائق واساليب تربوية صحيحة ، ومدرس متمكن .
٢. أن استعمال انموذج ثيلين في تدريس التعبير فتح آفاقاً جديدة أمام خيال الطلاب ، إذ تبين ذلك جلياً في تعبيراتهم .
٣. هناك حاجة عند طلاب الصف الرابع الادبي الى طرائق تدريسية حديثة تعمل على تنمية التفكير ، ولاسيما المستويات العليا من التفكير مثل التفكير الناقد ..

ثانياً : التوصيات :

١. ضرورة استعمال انموذج ثيلين في تدريس مادة التعبير ، لما له من دورٍ في تحسين التعبير واكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد .
٢. العناية بمهارات التفكير ولاسيما التفكير الناقد ، وتمييزها في دروس اللغة العربية لدى الطلاب لأنها تعد أهدافاً مهمة من أهداف التربية .
٣. تزويد المدرسين بمهارات التفكير الناقد واساليب تنميتها بغية الاستفادة منها في طرائقهم واساليبهم التدريسية

ثالثاً : المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة في صفوف آخر من المرحلة الإعدادية .
٢. إجراء دراسة مماثلة في متغيرات آخر كالاتجاه ، والتحصيل ، والاحتفاظ بالمعلومات .
٤. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر انموذج ثيلين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الرابع الأدبي

المصادر

- إبراهيم ، عبد العليم .الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٧ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ م .
- جابر ، جابر عبد الحميد . التفكير الناقد ابعاده وتنميته وتقويمه، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (١٦) ، ١٩٩٢ م .
- جلالت هورن ، ألن .قيادة المنهج، ترجمة احمد سلام وآخرون، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٥ م .
- ريان ، فكري حسن . التدريس اهدافه ، اسسه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤ م .
- زيتون ، عايش . أساسيات تدريس العلوم ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن ، ١٩٩٦ م .
- _____
- اساليب تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٤ م .
- الزويد ، نادر فهمي ، وآخرون . التعلم والتعليم الصفي، ط١ ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ م .
- سعادة ، جودت احمد .تدريس مهارات التفكير ، ط ١ عمان - الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ م .
- الطيطي ، محمد حمد . الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها ، ط١ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ م .
- عبيد ، مهدي . المشكلات النفسية والتربوية والتعليمية في البلاد العربية ، مطبعة الاتحاد ، الكويت ، ١٩٨٦ م .
- العجيلي ، محمد صالح .طرائق التفكير العلمي، ط١ ، مطبعة الكتاب ، بغداد، ٢٠٠٩ م .
- العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود . اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص، جامعة بغداد، كلية التربية، (ابن رشد)، ٢٠٠٣ م ، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- فرحان، إسحاق احمد، وآخرون. تعليم المنهاج التربوي، عمان، دار الفرقان ، ١٩٨٤ م .
- فضالة ، صالح علي .مهارات التدريس الصفي ، ط١ ، دار أسامة للنشر عمان ، ٢٠١٠ م .
- قنديلجي ، عامر إبراهيم .البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار اليازوري ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٨ م .
- اللقاني ، احمد حسين المواد الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد ، القاهرة، عالم الكتب المصرية ، ١٩٧٩ م .
- اللقاني ، احمد حسين وعلي الجمل .معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- لومان، جوزيف .اتساق اساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح ، عمان ، مركز الكتب والادب، ١٩٨٩ م .
- مرعي، احمد توفيق ، واحمد محمود الحيلة . طرائق التدريس العامة، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٥ م .
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .إصلاح التعليم العالي في العراق ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- وناس، علي عبد زيد . اثر التعبير الحر والتعبير الموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، جامعة بابل، كلية التربية (صفي الدين الحلي)، ٢٠١٠ م، رسالة ماجستير (غير منشورة).



- Noris,S. " Synthesis of research on critical thinking " educational leader ship . Vol.(42), no.(8) , 1985.
- Richard M. Felder and Rebecca Brent . Effective strategies for cooperative learning . North carolina state University , J . Cooperation and collaboration in collage Teaching , 10 , (2) 2001.
- Sharan S .&Sharan, Y ."Epanding Cooperative Learning Through Group Investigation " .New York, Teachers College Press, 1992.

انموذج من الخطط التدريسية

خطة انموذجية لتدريس التعبير الكتابي لطلاب الصف الرابع الأدبي
على وفق انموذج ثيلين
الصف والشعبة : الرابع الأدبي
اليوم والتاريخ :
الموضوع : الصدق
المادة : التعبير
الأهداف العامة :

- 1- تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجملة مترابطة ترابطاً منطقياً.
- 2- زيادة قدرة المتعلمين لاسيما الموهوبين منهم على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي.
- 3- تمكينهم من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم.
- 4- تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.
- 5- تمكين المتعلمين من الجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.
- 6- زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإبداء الملاحظات الدقيقة وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة.
- 7- تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
- 8- تمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. (وزارة التربية، ١٩٩٠، ص ٣٠) .

الاهداف السلوكية :

أن يتمكن الطلاب من أن :

- 1- يبينوا مفهوم الصدق .
- 2- يثمنوا أهمية الصدق في حياة الإنسان .
- 3- يذكروا شواهد عن مكانة الصادق في المجتمع .
- 4- يعبروا عن الصدق بعبارات جميلة .
- 5- يميزوا بين مكانة الإنسان الصادق والإنسان الكاذب في المجتمع .
- 6- يناقشوا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
- 7- يقوموا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
- 8- يطوروا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
- 9- يتعاونوا مع زملائهم في بناء الموضوع.

الوسائل التعليمية :

- 1- السبورة وحسن استخدامها .
- 2- الطباشير الأبيض والملون .

خطوات الدرس :

اولاً : التمهيد (٥) دقائق

يشوق الباحث الطلاب ويهيئهم الى موضوع الصدق وذلك بالحديث الآتي:

الباحث (المدرس) :خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله أفضل مخلوق على وجه الأرض ، وإنسانيته هذه متأتية من مجموعة القيم ، وبدون هذه القيم تصبح إنسانيته مهزوزة إن لم نقل معدومة .
فمن منكم يستطيع ان يذكر لنا بعض هذه القيم ؟

طالب : الشرف .

المدرس : أحسنت .

طالب اخر : الأمانة .

المدرس : جيد .

طالب اخر: الأخلاق الحسنة .

المدرس : احسنتم ، فهذه القيم وأخرى غيرها كالصدق والإخلاص والتضحية وغيرها قيم يتميز بها الإنسان من غيره من المخلوقات الأخرى على الأرض.

ثانياً : تحديد الموضوع .

المدرس : موضوعنا لهذا اليوم هو قيمة نبيلة من تلك القيم الإنسانية وهذه القيمة هي (الصدق) .

ثالثاً : عرض الموضوع (٤٠) دقيقة

اكتب عنوان الموضوع على السبورة ثم أوجه الى الطلاب مجموعة من الاسئلة واكتبها على السبورة السؤال بعد الاخر لتكون هذه الاسئلة عناصر الموضوع ، وافصح المجال للطلاب للتعبير شفهيأ عن نواحي الموضوع وابعاده ، مع عدم الزام الطلاب بهذه العناصر ، اذ ان للطلاب حق التصرف فيها وابدأ بتوجيه السؤال الاتي :

المدرس : ماهو الصدق ؟

واكتب السؤال على السبورة .

طالب : الصدق هو الكلام الذي يعبر عن حقيقة الأمور .

طالب اخر: وهو الفعل او العمل المؤكد لصحة القول وصدقه .

المدرس : أحسنتما ، فالصدق هو القول والفعل الدالان على الحقيقة الواقعة والقول قد لايعد صدقاً في بعض الاحيان الا اذا دعم بفعل صحيح .

المدرس : هل يستطيع احدكم ان يضرب لنا مثلاً على ذلك ؟

واكتب السؤال على السبورة .



طالب : اذا سئل شخص عن موعد سفره الى بغداد مثلاً واجاب بانه سيسافر يوم الجمعة ، فهذا القول سيكون صادقاً اذا سافر الشخص في اليوم نفسه والى المكان نفسه ، والا فقولته غير صادق .
المدرس : الصدق سمة ضرورية للفرد ام لا ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : ان قول الصدق وفعله سمتان ضروريان ومرغوبٌ فيهما وتعدان قيمتين اجتماعيتين ذاتي شأن كبير تكسبان حاملهما هيبه المجتمع واحترامه .
المدرس : من يضرب لنا مثلاً لشخص اتصف بالصدق ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : رسول الله النبي الكريم محمد (e) كان صادقاً في قوله وفي عمله مع الناس لذلك كان المجتمع القرشي قبل الاسلام يكن له الاحترام والتقدير لصدقه لذلك لقبه القرشيون بـ (الصادق الامين) لصدقه وامانته .
المدرس : احسنت . من يستطيع ان يبين نظرة الاسلام والمسلمين للصدق والصادقين ؟
طالب : ان مكانة الصادق وقيمة الصدق كان لهما شأن كبير قبل الاسلام وارتفعتا اكثر عند ظهور الاسلام ، اذ ان الاسلام اعطى منزلة كبيرة للصادقين ، وكذلك كان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يحض المسلمين على قول الصدق والابتعاد عن الكذب .
المدرس : من يستطيع ان يأتي بشاهد قرآني على الصدق ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : قال تعالى على لسان ابراهيم (عليه السلام) : " واجعل لي لسان صدق في الاخرين " .
طالب اخر : قال تعالى : " لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون " .
المدرس : من يستطيع ان يأتي بقول يبين فيه اهمية الصدق ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : قال شبيب بن شيبه : " اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا ، هم زينة في الرخاء ، وعدة في البلاء ، ومعونة على حسن المعاش والمعاد " .
المدرس : من يستطيع ان يعبر عن اهمية الصدق ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : كلمة صدق قليلة في عدد حروفها ، كبيرة في اهميتها ، هي صفة يرغب الجميع في ان نصفهم بها على الرغم من عدم التزام بعضهم بها ، فالمتصف بها مقبول اجتماعياً ومحبوب بين الناس ، ويحس بامان واطمئنان وراحة بال .
المدرس : احسنت . نعم انها كلمة اكبر من كونها لفظاً بسيطاً فعلية تنشأ العلاقات المتينة بين الناس وبها تزداد اواصر المودة والوئام وعن طريقها تسير الحياة بشكلها الطبيعي الصحيح ، وبدونها تنهدم العلاقات الاجتماعية ، وتتعرش مسيرة الحياة .
المدرس : ما مساوئ الكذب ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : الكذب هو عكس الصدق ، وهو ضار وغير نافع ، فهو ضار بالمجتمع هادم للعلاقات الاجتماعية ، والاكثر من هذا فهو ضار بصاحبه لأنه يلحق به الاذى ويجعله شخصاً منبوذاً من الجميع وغير مرغوب فيه .
المدرس : بعد ان تعرفنا اهمية الصدق فمن يبين لنا واجباتنا تجاه هذه القيمة الاجتماعية ؟
واكتب السؤال على السبورة .

طالب : اول واجباتنا ان نكون صادقين في تعاملنا وعلاقاتنا مع الناس كافة .
طالب اخر : ان نبتعد عن الكذب ابتعاداً تاماً في اقوالنا وافعالنا جميعها .
طالب اخر : ان ندعو معارفنا وأصدقائنا الى الالتزام بقول الصدق بشكل دائم وتحاشي الكذب .
رابعاً : الخاتمة .

المدرس : وفي ذلك تعبير عن التزامنا بالصدق قولاً وفعلاً وبذلك نحيا حياة امنة مطمئنة سعيدة توصلنا الى تحقيق امنياتنا ، وبذلك نكسب رضا الله ورضا الناس عنا وهي غاية من اسمي الغايات .
خامساً : كتابة الموضوع .

بعد أن ينهي الباحث عرض الموضوع بالحوار والمناقشة يطلب من الطلاب تهيئة دفاترهم ومستلزمات الكتابة الأخرى في الحصة القادمة لكتابة الموضوع داخل الصف بعد ان يقسم الطلاب الى خمس مجموعات بواقع ستة طلاب في كل مجموعة ، على ان تقدم كل مجموعة منهم الموضوع الذي كتبه بشكل جماعي ويكون دور الباحث هنا هو الانتقال بين المجموعات كي يوجه كل مجموعة ويقف على المستوى الحقيقي لكل مجموعة ، ويعودهم على كتابة الموضوع في حصة واحدة ، ويستمر الطلاب بكتابة الموضوعات على النحو المذكور لعشرة موضوعات.
سابعاً: قراءة الموضوعات

يطلب المدرس من كل مجموعة ان يختاروا احدهم لقراءة الموضوع ويطلب من باقي الطلاب نقد الموضوع على وفق أسس موضوعية بعيدة عن الذاتية ويختار المدرس أفضل موضوع من بين الموضوعات التي قرئت مع بيان سبب اختياره له .
يطلب المدرس من جميع الطلاب كتابة الموضوع كواجب بيئي ، كل على حدة
سادساً : جمع الدفاتر .

في نهاية الحصة الجديدة تجمع الدفاتر في وقت واحد من غير تخلف أية مجموعة عن موعد التسليم حتى يتعود الطلاب على النظام والالتزام بالآوقات المقررة .
سابعاً : التصحيح .

يصحح المدرس الدفاتر خارج الصف على وفق فقرات المعيار المعتمدة والمبلغة الى الطلاب قبل بدء كتابة الموضوع الاول ، على انتعاد الدفاتر مصححة في الحصة القادمة ، ويتابع الباحث قبل شروعه بتقديم الموضوع الجديد مراجعة الطلاب تصحيحات الموضوع السابق ومحاولتهم تصويبها .